

**مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات**

**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة بنغازي)**

**إعداد**

**د/ مرعية مصطفى العقيب**

# كلية التربية جامعة بنغازي - ليبيا

m.elageib.gmail.com

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة مستوى التفكير الناقد بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بنغازي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع، كما هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة، (61) إناثاً و(9 ) ذكور، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الناقد المعدل من قبل (1992 (J .V ,Pertti بمساعدة تصنيف SOLO والنموذج التحليلي لــــ (1988) MSTEPSترجمة نبيل بحري (1996) . الذي أعاد تقنينه( 2007). ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد نزية حمدي(1998)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة برنامج Spss، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين مستوى التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تُعزى للنوع لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في القدرة على حل المشكلات وفقا لمتغير النوع، كما استنتجت الدراسة الحالية تدني مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية**: التفكير الناقد / حل المشكلات / طلاب الدراسات العليا / جامعة بنغازي.

**Abstract** :

This study aimed to investigate the relationship between the level of critical thinking and the ability to solve problems among a sample of postgraduate students in the Faculty of Arts at the University of Benghazi. It also sought to determine whether there are differences in the level of critical thinking and problem-solving ability among the sample that can be attributed to the gender variable. Additionally, the study aimed to assess the level of critical thinking within the study sample.

The study sample consisted of 70 students, including 61 females and 9 males. The study utilized the Critical Thinking Scale modified by J.V. Pertti (1992) with the help of the SOLO classification and the analytical model of MSTEPS (1988), translated by Nabil Bahri (1996) and re-standardized in 2007. The Problem-Solving Ability Scale, prepared by Nazyah Hamdi (1998), was also used. The study employed the descriptive method and appropriate statistical techniques using the SPSS program.

The study concluded the following results: there is a significant positive correlation between the level of critical thinking and the ability to solve problems. There are differences in the level of critical thinking attributed to gender, favoring females, while there are no differences in problem-solving ability according to the gender variable. The current study also found a low level of critical thinking among the study sample.

**Keywords:**

Critical Thinking / Problem-Solving / Postgraduate Students / University of Benghazi .

**مقدمة:**

في عصر ممتلئ بالمعلومات والتحديات، أصبحت مهارات التفكير الناقد اكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث القدرة على تحليل المعلومات بعمق، وتقييم الأدلة الموضوعية، واتخاذ قرارات مستنيرة تعتبر من المهارات الأساسية التي يحتاجها الأفراد للنجاح في مسيرتهم التعليمية.

وبالرغم من ضرورة وأهمية تنمية مهارات التفكير الناقد إلا أن الأمر ليس سهلا، فالمؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى سياسة موحدة تشجع على التفكير والاستدلال والنقد، والمدارس بحاجة إلى أن يكون المعلم متمكن من هذه المهارة وقادرا على تنميتها لدى الطلبة، من خلال طريقة عرض السؤال التي تحث على التفكير والتحليل والاستنتاج ، كذلك توفير مناهج دراسية لا تقتصر فقط على الحفظ والاسترجاع.

وتعتبر مرحلة الدراسات العليا من أهم المراحل التعليمية، من حيث أنها تمنح الطلاب فرصة للتخصص في مجالات معينة وتطوير مهاراتهم وخبراتهم الأكاديمية والمهنية بشكل عام، ومهاراتهم في البحث العلمي والتفكير الناقد وحل المشكلات ...الخ من المهارات العليا بشكل خاص. مما يسهم في تحقيق تقدم كبير في جودة التعليم وفي تجهيز الطلاب لسوق العمل والمجتمع. لذا فان التفكير الناقد لابد أن يكون متوفرا لدى كل باحث وطالب دراسات عليا ناجح وحقيقي، فاذا كان البحث العلمي هو حل مشكلات، فالتفكير الناقد هو طريقة التفكير المنطقي للوصول إلى هذا الحل.

وفي هذا السياق ذكر الكركي والمحادين(2019) بان المؤسسات التربوية تسعى على مختلف مستوياتها إلي تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، فالتفكير الناقد يمكن المتعلمين من امتلاك مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، كما انه يحسن مهارات التفكير لدى الطلبة، التي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب الحياة، فيشجع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاكتشاف، مما يوسع أفاقهم المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلي مجالات علمية أوسع، الذي بدوره يثير أبنيتهم المعرفية ويزيد التعلم النوعي لديهم.

وهذا ما أشارت إليه الفنيح (2022) من أن التفكير الناقد أصبح موضوعا مهما في التعليم المعاصر، حيث إن امتلاك الفرد لمستوى مرتفع من التفكير الناقد يرتبط بسلسلة من العمليات العقلية، مثل التذكر، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيا، واقتراح البدائل، فالفرد الذي يمتلك هذه القدرات يكون مستقلا في تفكيره، وقادراً على اتخاذ قرارات صائبة في حياته، وواعيا للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغيرات المتسارعة في وقتنا الراهن.

ورغم تعدد أنواع التفكير، كالتفكير الابتكاري، والتفكير الاستدلالي، فإن التفكير الناقد احتل مكانة أبرز، واهتماما أكبر، لتطبيقاته المتواصلة في الحياة اليومية؛ إذ يظهر ذلك في سلوك الأفراد في الحكم على الأحوال والتمييز بينها، فالتفكير الناقد من أهم المهارات التي يجب توفرها لدى الفرد، سواء في المواقف الحياتية، أو في المواقف التعليمية، لذا أصبحت عملية التفكير الناقد مطلبا أساسيا في العملية التعليمية ، إذ يعد الوسيلة التي تحقق أهداف الطالب في عملية التعلم، والأداة التي نستطيع بها تقييم وتقويم النتائج المتحصل عليها في المراحل الختامية لعملية التعلم، فهو يعكس أعلى مستويات تحقق الأهداف التعليمية لدى هرم بلوم في المرحلة الختامية "القدرة على التقييم، فالطالب الذي يمتلك مهارات وأساليب التفكير الناقد القوية التي تمكنه من أن يضع المعلومات موضع الاختبار والفحص مع تقديم الدليل على صحتها أو زيفها، هو في الواقع يتميز بتحصيل أكاديمي ومستوى علمي ومعرفي مرتفع ، وذلك ضمن تحليله وتفسيره للمواقف التي تضعه موضع التساؤل، كما أن التفكير الناقد يعد الفيصل بين الزيف والحقيقة، وبه يتميز الفرد المتعلم وتتباين الفروق الفردية بين المتمدرسين في التفكير الناقد وبمهاراته المختلفة.( نور الدين وعادل ، 2018، 82)

ويعد أسلوب التفكير الناقد فعالا في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، حيث يساعد على تحليل المشكلات بشكل دقيق وتطوير حلول مبتكرة وفعالة تساعد على التكيف مع التغيرات ومواجهة التحديات

وقد أشارت الشمري وآل رشيد (2021)إلى أن هاتين العمليتين( التفكير الناقد – حل المشكلات) بينهما صلة قوية، فالتفكير الناقد هو تفكير انعكاسي يدور حول القضايا المعقدة والأعمال التي تتصل بهذه القضايا، وحل المشكلات يميل إلى تضمين تفكير معقد، وهو يختلف عن التطبيق المباشر للمبادئ المجردة والصحيحة التي تستخدم في حل المشكلات المألوفة، إن الاختلاف الحقيقي بين التفكير الناقد وحل المشكلات هو في درجة التأكيد، فالتفكير الناقد يشير بالدرجة الأولى إلى عملية التفكير، بينما حل المشكلات يشير إلى ناتج التفكير، وكل من هاتين العمليتين يتضمنان عمليات ونواتج. إن التفكير الناقد يحدث في حالة القضايا المفتوحة أي (الجدلية) التي لها أكثر من حل بينما حل المشكلات -غالبا يحدث في حالة الأمور التي لها حل واحد.

ومؤخرا، وعلى الصعيد الميداني والتطبيقي قام معهد جنيف لإدارة الأعمال( \*(GIBMبتقديم دورة تدريبية مدتها ثمانية أسابيع لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، هذه الدورة التدريبية قامت على اعتبار أن التفكير النقدي وحل المشكلات مهارات أساسية للنجاح في شتى

\*هي كلية تعليمية أوروبية مقرها في جنيف ولها فروع في 5 دول أوروبية( بريطانيا – فرنسا – إسبانيا – المانيا – النمسا)

ميادين الحياة، هدف هذه الدورة التدريبية العمل على إزالة الغموض وتوفير تقنيات التطبيق للتفكير الناقد وحل المشكلات.

مما سبق يمكن أن نستنتج إن التفكير الناقد يلعب دورا بارزا في التغلب على التحديات التي تواجهنا ، وحل المشكلات التي نتعرض لها، فمن خلاله ستكون لنا القدرة على التحليل والفهم والمقارنة وتقييم البدائل وصولا لحل المشكلة.

**مشكلة الدراسة:**

اذا ما اعتبرنا التفكير الناقد هو عملية عقلية تنطوي على تحليل وتقييم المعلومات والأدلة بشكل منطقي فإن حل المشكلات يمكن اعتباره عملية معرفية تتضمن تحديد المشكلة وتحليلها والبحث عن الحلول المحتملة وتقييم هذه الحلول، بالتالي إن التفكير الناقد وحل المشكلات يعززان من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة وفعالة. لذا اصبح التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات من الضرورات الهامة لمواكبة متطلبات العصر ومواجهة الكم الهائل من المعلومات التي تتوافد علينا من مختلف المصادر. وهذا ما يتفق مع وجهة نظر الكليب (2023) حيث ذكرت أن التفكير الناقد من المتطلبات والكفاءات الأساسية في عصر المعلومات، فالنمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى إلى زيادة كمية المعلومات المتاحة، وبالتالي وجب أن يتمتع الطلاب وخصوصا في مرحلة الدراسات العليا بمهارات التفكير الناقد، فمن خلال هذه المهارات يتمكن الطلبة من التمييز بين المعلومة الصحيحة والمعلومة الخاطئة ، كما انه يشجع الطلبة على التفكير بشكل اعمق وصولا لحل المشكلات.

بعبارة أخرى التفكير الناقد ينمي مهارة أخرى مهمة تساعد على التكيف مع التغيرات والتحديات المتسارعة ألا وهي حل المشكلات ، حيث يساعد التفكير الناقد في تحليل المشكلة وإجراء تقييم شامل لها، وبالتالي الوصول إلى الحل المناسب.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

* ما مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي؟
* هل توجد فروق بين الإناث والذكور في مستوى التفكير الناقد؟
* هل توجد فروق بين الإناث والذكور في القدرة على حل المشكلات ؟

**أهمية الدراسة :**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- يعد التفكير الناقد من ضمن أنواع التفكير المهمة، و أصبح من المهم العمل على تنميته وتطويره

لمواجهة متطلبات العصر.

2- أهمية المرحلة الدراسية التي اعتمدتها الدراسة، كونها تقع في نهاية الهرم التعليمي ، حيث من

المفترض أن تتسم هذه المرحلة بمستوى مرتفع للتفكير الناقد، وقدرات عالية على حل المشكلات.

3- يمكن أن تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مشابهة وصفية كانت أو علاجية.

4- لفت انتباه المعنيين في مجال التعليم العام والجامعي إلى مخرجات التعليم .

#### 5- الرقي بمستوى التعليم من التلقين والحفظ المجرد إلى التعليم الفعال، وذلك بتعليم الطلاب مهارات

التفكير وتدريبهم على حل المشكلات داخل القاعات الدراسية وخارجها.

**مصطلحات الدراسة:**

* **أولا: التفكير الناقد:**
* اصطلاحا: هو عملية فحص المادة، سواء أكانت لفظية أم غير لفظية، وتقويم الأدلة والبراهين، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار أو محك، ثم الوصول إلى إصدار حكم في ضوء الفحص والتقويم والمقارنة. (علي إسماعيل ،2009، 27)
* إجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الناقد المستخدم في الدراسة الحالية .
* **ثانيا: القدرة على حل المشكلات:**
* اصطلاحا: يُعرف حمدي(1998) القدرة على حل المشكلات بأنها عبارة عن استخدام عمليات التفكير لفهم وإعادة صياغة المشكلة للوصول إلى حلول مختلفة تمهيدا لاختيار الحل المناسب بمثابرة من خلال بذل الجهد مرات ومرات للحل باستخدام تمثيلات كيفية للمشكلة.
* إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس حل المشكلات المستخدم في الدراسة الحالية.

**حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات.

الحدود المكانية والبشرية : اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بنغازي.

الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في العام الجامعي 2022 – 2023.

**الإطـــــــــــــــار النظـــــــــــــري:**

**التفكير الناقد:**

التفكير الناقد مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (Kritios) ويعني القدرة على التمييز وإصدار الأحكام ، وتشمل مهارات التحليل والحكم والمجادلة، وتعتبر بداية الاهتمام بالتفكير الناقد من (1910 – 1929) إذ استعمل جون ديوي مصطلحات التفكير التأملي والتساؤلات، ثم أعطى جيلسر وآخرون Glassea et al معنى أوسع للتفكير الناقد .(الفنيخ ،2022، 67)

عرف جون ديوي John Dewey (1938) التفكير الناقد بأنه تفكير انعكاسي ( Reflective) يرتبط بالنشاط والمثابرة ، وهو تفكير حذر بالمعتقدات أو بالمتوقع من المعرفة بوجود أرضية حقيقية تدعمها بالاستنتاج، كما يرى جون ديوي أن التفكير الناقد بشكل عام يشمل التقييم للقيم، ومدى الثقة بالقضايا أو الفرضيات، ويقود إلى حكم أو اتجاه مدعوم بالعمل .(توفيق و نوفل،2007، 291)

أما واطسن وجليسر (Watson ,Glaser )فقد عرفا التفكير الناقد بأنه الميل إلى التفكري العميق في المشكلات، والمواضيع التي ترد ضمن مجال خبرة المرء، و الإحاطة بنهج منطق الأسئلة وتعليلها ، كما يشمل بعض المهارة في تطبيق هذا النهج، ويدعو التفكير الناقد إلى بذل جهد مستمر لفحص أي اعتقاد أو أي شكل مفترض من المعرفة، في ضوء الدليل الذي يدعم ذلك الاعتقاد، واستنتاجات أخرى تنتج عنه.(عبدالعظيم وصالح ،2024، 5)

ومن جانب آخر تعرف قطامي (2000،127 ) التفكير الناقد من وجهة نظر بلوم بأنه القدرة على إصدار حكم وفق معايير محددة، وتأتي في قمة الهرم حين وضع أهدافه، وهو أرقى أنواع التفكير.

وترى الباحثة أن التفكير الناقد يعكس القدرة على تقييم الأفكار والآراء والحجج وتحليلها بطريقة بناءة وموضوعية بعيدا عن التحيز وصولا إلى استنتاجات منطقية وقرارات سديدة.

**مهارات التفكير الناقد:**

تعد مهارات التفكير الناقد هدفا تربويا مهما، لذا فالأمر يتطلب من المعلم أن يركز على هذا النوع من المهارات، لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية والاجتماعية، حيث بهذه الحالة لا يقبل المتعلم التعامل مع الأشياء أو الموضوعات بصورة سطحية، بل إنه يتفحصها ويحاول أن يكتشف الافتراضات التي تتضمنها، واستنتاج الوقائع العلمية المحتملة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى حل المشكلات التي تعترضه، ومن هنا فإن التفكير الناقد له علاقة وطيدة بأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية مقبولة عقليا. وتضم قائمة مهارات التفكير الناقد ما يلي:

* التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها.
* التمييز بين المعلومات والادعاءات والأساليب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به. –
* تحديد مستوى دقة العبارة أو الرواية.
* تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
* تعٌرف الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة.
* تعرف الافتراضات غير المصرح بها.
* تحري عدم التحيز.
* تعرف المغالطات المنطقية.
* تعرف عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج.
* تحديد قوة البرهان أو الادعاء.
* اتخاذ قرار بشأن الموضوع، وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي.
* التنبؤ بمترتبات القرار أو الحل.(المنصوري والظفيري، 2016، 397)

**القدرة على حل المشكلات:**

القدرة على حل المشكلات هي عمل فكري يتم خلاله استخدام مخزون المعلومات والقواعد والمهارات والخبرات السابقة في حل تناقض أو توضيح أمر غامض، أو تجاوز صعوبة تمنع الفرد من الوصول إلى غاية معينة، ويواجه الفرد المشكلة عندما يكون لديه هدف ولكنه لم يحدد سبل الوصول إليه.(زغلول ، 2007، 268)

وقد عرف زيتون (2003، 283) القدرة على حل المشكلات بأنها أسلوب يعتمد أساسا على تطبيق معارف وأساليب واستراتيجيات الحل السابق التي تم تعلمها من قبل، في موقف جديد يمثل مشكلة ، فيختار الفرد من بين ما سبق تعلمه من معارف وما اكتسبه من أساليب واستراتيجيات في حل موقف ما ليطبقه في موقف آخر.

يرى هبنر( Heppner )أن القدرة على حل المشكلات هي من العمليات العقلية المعقدة ؛ إذ أنها تتطلب استعمال الفرد لأكثر من قاعدة معينة في تسلسل محدد، وتطبيقها في محاولة إيجاد حلول للمشكلات ، خاصةً التي لم يسبق مواجهتها ، ويركز هبنر( Heppner ) في حل المشكلات على أسلوب الحل وإجراءاته وكيفية التوصل إليه ، لأن معرفة الفرد لطريقة الحل يمكن أن تكون هدفا بحد ذاته، عندما يستخدم الفرد الأساليب المختلفة في حل المشكلات، أو تخطي العوائق، أو إعاقات التعلم والوصول إلى القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية. إن سلوك حل المشكلات يقع بين الإدراك والإدراك غير التام: الإدراك التام للمعلومات السابقة، والإدراك غير التام للمواقف الجديدة معروض أمامه يمكن أن يستعمل فيه ما لديه من معلومات ومهارات، وأن ينظم خبراته ومعلوماته السابقة ليختار منها ما يطابقه في الموقف )المشكلة الجديدة( الذي يواجهه ). (موسى وعبد الواحد ،2013، 6) وتركز نظرية حل المشكلات لدى هبنرHeppner) ) على المهارات التالية ـ

-1 التوجه العام : وهو قدرة الفرد على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بصورة إيجابية.

2- تعريف المشكلة: وهو قدرة الفرد على تحديد المشكلة تحديدا دقيقا، وصياغتها بعبارة واضحة.

3- توليد القرار: وهو قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من البدائل والحلول للمشكلة التي تواجهه.

4- اتخاذ القرار: وهو قدرة الفرد على اختيار البديل المناسب للبدء بتنفيذه من أجل حل المشكلة.

5- التحقق من النتائج: وهو قدرة الفرد على إجراء تقويم مرحلي للحل الذي بدأ بتنفيذه. (الباوي،2023: 268)

**علاقة التفكير الناقد بالقدرة على حل المشكلات من الأدب النظري:**

تتضمن قدرة الفرد على التفكير في حل المشكلات نوعاً من التفكير الناقد الذي يعمل على تقويم صحة الفرضيات، وبيان مدى ملاءمة الحلول المقترحة لها، ويختلفان في الهدف، إذ أن التفكير الناقد لا يعني إيجاد حل للمشكلة، بل يعني تفضيل راي على آخر. كما يختلفان في التركيز على نقطتي البداية والنهاية في كل منهما، فالتفكير الناقد يبدأ بوجود ادعاء أو استنتاج أو معلومة، بينما حل المشكلات يبدأ بمشكلة ما، يضاف إلى ذلك أن التفكير الناقد ليس استراتيجية كما هو الحال بالنسبة لحل المشكلات. ورغم أن كلا من القدرة على حل المشكلات والتفكير الناقد يمارسان في مواقف مفتوحة ، إلا أن التفكير الناقد لا يتطلب اتباع خطوات محددة كما هو الحال في حل المشكلات، فهو مجموعة من المهارات الخاصة التي يتم استخدامها وفق ما يتطلبه الموقف أو المشكلة، بينما تستلزم عملية حل المشكلات سلسلة من العمليات والخطوات وتتضمن كل عملية ومرحلة مجموعة من المهارات الخاصة، التي تحتاج إلى تفكير ناقد لجعلها أكثر دقة وموضوعية.(جديد ومبيض وعباس، 2019: 501)

**الدراسات السابقة:**

**أولا: الدراسات التي تناولت مستوى التفكير الناقد:**

**دراسة مرعي و نوفل (2006) :** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مستوی مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) ، حيث تكون البحث من جميع طلبة الكلية البالغ عددهم (150) طالباً وطالبة يمثلون المستويات الدراسية الأربعة، ولتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، والتي اعتبرت مناسبة لأهداف البحث العلمي، وأظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة دون المستوى المقبول تربويا، والذي حُدد بـ 80%. كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

**دراسة نور الدين وعادل( 2018):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة علم النفس والفلسفة بجامعة زيان عاشور بالجلفة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير ( النوع – التخصص – المستوى) وطبقت الدراسة على عينة تتكون من 120 طالباً وطالبة، منهم 35 ذكوراً و85 إناثاً ، اعتمد على المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس مهارات التفكير الناقد إعداد محمد أنور(2001) وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافر مهارات التفكير الناقد لم تصل إلى الحد المقبول تربويا، والمقدرة بـــ 60%، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مهارات التفكير الناقد تعزى للنوع أو التخصص.

**دراسة القديمات وعطا الله (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن مستوى التفكير الناقد لدى طلاب جامعة الزرقاء، وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والثالثة من كليات الجامعة جميعها. واعتمد الباحثان المنهجية الوصفية، وتم استخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام برنامج (ANOVA ) للتحليل الإحصائي للتحقق من نتائج الدراسة، وبلغ المتوسط الحسابي للتفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا مهارات التفكير الناقد ( 13.58) وهو مستوى متوسط بحسب المتوسط الفرضي. وأوصى الباحثان بمراعاة بناء المناهج لرفع مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، ودعم القرارات المتصلة بتضمين مواد دراسية تُعنى بالتفكير الناقد ضمن الخطط الدراسية، فضلاً عن إجراء دراسات مماثلة في بيئات أخرى.

**دراسة الفنيح (2022):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم، ومعرفة الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص والنوع والمستوى الدراسي وأثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة( التخصص – النوع – المستوى الدراسي) والتفكير الناقد. وتكونت عينة الدراسة من 1000 طالباً وطالبة، من طلبة جامعة القصيم من تخصصات متنوعة، ومن المستوى الأول والمستوى الأخير، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الناقد من إعداد راسكRasch ترجمة نبيل بحري 2007، ومن نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها أن مستوى التفكير الناقد منخفض لدى طلبة جامعة القصيم، وأنه توجد فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى للنوع لصالح الإناث .

**دراسة عبد العظيم وصالح (2024):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد، لدى طلبة علم النفس (المستوى الأول ، والمستوى الثامن- تخرج) بجامعة بنغازي كلية الآداب والعلوم المرج، كما استهدفت الدراسة معرفة الفروق بين الطلبة، في مهارات التفكير تعزى للمستوى الدراسي(المستوى الأول والمستوى الثامن) ، حيث طبقت الدراسة على عينة عددها31 طالبا وطالبة من المستوى الأول، و 24 طالبا وطالبة من المستوى الثامن، وتم استخدام مقياس التفكير الناقد لواطسون وجليسر، ومن نتائج الدراسة حصول الطلبة على نسب ضعيفة في مهارات التفكير الناقد تتراوح بين 27.64% و 53.06% ولم تصل إلى الحد المقبول تربويا 60%.

**ثانيا: الدراسات التي تناولت القدرة على حل المشكلات:**

**دراسة مهرية(2016):** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي، وتحديد الاختلاف في هذه المهارات وفقا للنوع(ذكور – إناث)، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة، واستعملت المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس حل المشكلات من إعداد نزيه حمدي (1998)، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يمارسون مهارات حل المشكلات بدرجات متفاوتة من مهارة إلى أخرى، كما أظهرت الدراسة أيضا وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في القدرة على حل المشكلات .

**دراسة الجهني (2024)**: هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة البعث في سوريا، وقد بلغت عينة الدراسة 275 طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس التوجه نحو الذكاء الاصطناعي من إعداد عباس( 2020) ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس القدرة على حل المشكلات ومتوسط درجاتهم على مقياس التوجه نحو الذكاء الاصطناعي، كما استنتجت الدراسة عدم وجود فروق في القدرة على حل المشكلات تعزى للنوع(ذكور – إناث).

**ثالثا: الدراسات التي تناولت التفكير الناقد وعلاقته بالقدرة بحل المشكلات:**

**دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير (التفكير الناقد) والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالبا وطالبة، وباستخدام مقياس التفكير الناقد ترجمة نبيل بحري (2007) ومقياس حل المشكلات نزيه حمدي (1998). وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في: التكرارات، النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، واختبار t للفروق تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير (التفكير الناقد) والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و توجد فروق بين الجنسين في القدرة على التفكير الناقد لصالح الذكور لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**دراسة هيام المومني (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ، وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة عجلون الأردنية، وقد قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار تحصيلي تم تطبيقه قبلياً وبعديا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016 - 2017، وتوصلت الدراسة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في بعض مهارات التفكير الناقد، باستثناء مهارات التقويم ومهارات الاستنباط لصالح المجموعة التجريبية.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

**الدراسات التي تناولت مستوى التفكير الناقد:**

* من حيث الأهداف: هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة مستوى التفكير الناقد ككل، ومستوى المهارات الفرعية المكونة للتفكير الناقد .
* من حيث العينة: اشتملت الدراسات السابقة على عينة من طلبة الجامعات بمختلف الكليات باستثناء دراسة نور الدين وعادل (2018) فقد تكونت عينة الدراسة فيها من طلبة قسم علم النفس والفلسفة، وفي دراسة عبدالعظيم وصالح (2024) تكونت العينة من طلبة قسم علم النفس.
* من حيث المنهج: استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي .
* من حيث الأداة: تنوعت الأدوات المستخدمة لقياس مستوى التفكير الناقد، فقد استخدمت دراسة مرعي ونوفل (2006) ، ودراسة القديمات وعطاالله (2020) اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد( 2000)، بينما دراسة الفنيح (2022) استخدمت اختبار راسك ترجمة نبيل بحري(2007)، أما دراسة عبدالعظيم وصالح (2024) فقد استخدمت مقياس واطسون وجليسر للتفكير الناقد.
* ومن حيث النتائج: أظهرت الدراسات السابقة تدني مستوى التفكير الناقد، باستثناء دراسة القديمات وعطاالله(2020) فقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بمستوى متوسط من التفكير الناقد. كما أظهرت دراسة مرعي ونوفل(2006) ودراسة الفنيح(2022) وجود فروق في مستوى التفكير الناقد ترجع للنوع لصالح الإناث، أما دراسة عادل فلم تظهر النتائج فروقاً في مستوى التفكير الناقد تعزى للنوع.

**الدراسات التي تناولت القدرة على حل المشكلات:**

* من حيث الأهداف: هدفت دراسة مهرية (2016) إلي تقصي مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي، وتحديد الاختلاف في هذه المهارات وفقا للنوع(ذكور – إناث)، بينما هدفت دراسة الجهني 2024 إلى معرفة علاقة القدرة على حل المشكلات بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي.
* من حيث العينة: تكونت عينة دراسة مهرية(2016) من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، بينما دراسة الجهني(2024) تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية.
* من حيث المنهج: استخدمت دراسة كلٍّ من مهرية(2016) و الجهني(2024) المنهج الوصفي.
* من حيث الأداة: استخدمت دراسة مهرية(2016) مقياس حل المشكلات إعداد نزية حمدي(1998)، بينما قام الجهني(2024) بإعداد مقياس لقياس القدرة على حل المشكلات.
* من حيث النتائج: نتج عن دراسة مهرية(2016) أن عينة الدراسة يمارسون مهارة القدرة على حل المشكلات بدرجات متفاوتة، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق في القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، بينما نتج عن دراسة الجهني(2024) عدم وجود فروق في القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير النوع.

**الدراسات التي تناولت التفكير الناقد وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات:**

* من حيث الأهداف: هدفت دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015) إلي معرفة علاقة التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات ، بينما دراسة المومني(2017) هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد.
* من حيث العينة : تكونت عينة دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015) من طلبة المرحلة الثانوية، أما دراسة المومني(2017) فقط اشتملت على طلبة الصف التاسع.
* من حيث المنهج: استخدمت دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015) المنهج الوصفي، بينما دراسة المومني(2017) استخدمت المنهج شبه التجريبي.
* من حيث الأداة: استخدمت دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015) مقياس نبيل بحري(2007) للتفكير الناقد، ومقياس نزيه حمدي (1998) لحل المشكلات، بينما اعتمدت دراسة المومني(2017)على الدراسات السابقة والاطار النظري في إعداد اختبار لمعرفة تأثير استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد.
* من حيث النتائج: نتج عن دراسة عبدالرحيم والعبزوزي(2015) وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في النوع لصالح الذكور في مستوى التفكير الناقد. بينما أشارت دراسة المومني(2017) إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية لأثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد.

وفيما يتعلق بالدراسة الحالية فأنها تتفق مع الدراسات السابقة في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهي التعرف على مستوى التفكير الناقد، والعلاقة بين التفكير الناقد وحل المشكلات، ومعرفة فروق النوع في كلا المتغيرين، باستثناء دراسة المومني التي تسعى لمعرفة أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبدالرحيم والعبزوزي(2015) ودراسة الفنيح(2022) في استخدام أدوات قياس كلٍّ من التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، باستثناء دراسة المومني 2017 التي استخدمت المنهج التجريبي. بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية، بينما استعانت الدراسة الحالية بطلبة الدراسات العليا كعينة لتطبيق أدوات الدراسة.

* **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات، واختيار العينة، واختيار أدوات

الدراسة، وفي بناء الاطار النظري للدراسة. كما انه من خلال مراجعة الدراسات السابقة اتضح تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط منها: أنها تدرس العلاقة بين التفكير الناقد وحل المشكلات في البيئة الليبية، كما أنها طبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا اعلى هرم السلم التعليمي الذين من المتوقع أن نجد لديهم مستوى مقبول من التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

* **منهج الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة بنغازي، لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

* **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بنغازي للعام الجامعي 2022 – 2023 من قسم التربية وعلم النفس، وقسم علم الاجتماع، وقسم التخطيط التربوي والإدارة التعليمية، والبالغ عددهم 125 طالباً وطالبة، وتم اختيار مرحلة الدراسات العليا لاعتقاد الباحثة أن الطلبة في هذه المرحلة يفترض تمتعهم بقدرة عالية على التفكير الناقد بعد تجاوزهم لمرحلة التعليم الجامعي، وتم اختيار هذه التخصصات لتقارب المنهجية والمواد التي يتم تدريسها، حيث إنها تجمع بين المواد الأدبية والعلمية، كما أن بعض مفردات المواد تحتوي على ما يتعلق بجانب التفكير والعمليات المعرفية. والجدول التالي يوضح عدد طلاب الدراسات العليا في الأقسام الثلاثة.

## جدول (1) يوضح المجتمع الأصلي للدراسة حسب النوع

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | القسم | ذكور | إناث | المجموع |
| 1 | علم النفس | 4 | 25 | 29 |
| 2 | علم الاجتماع | 8 | 38 | 46 |
| 3 | التخطيط التربوي | 19 | 34 | 53 |
| م |  | 31 | 97 | 128 |

**عينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية :**

* **العينة الاستطلاعية :** تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تتكون من 25 طالباً وطالبة، لغرض استخراج الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .
* **العينة الأساسية :** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية – العينة المتاحة – وذلك باعتبار أن طلبة الدراسات العليا غير متواجدين في أقسامهم العليمة بشكل منتظم، بالتالي تضمنت العينة (70) طالب وطالبة، منهم (9) ذكور، (61) إناثاً من مجتمع الدراسة.
* **أدوات الدراسة :**
* **مقياس التفكير الناقد:**

تم استخدام اختبار Tous لقياس التفكير الناقد المعدل من قبل (1992 (J .V ,Pertti بمساعدة تصنيف SOLO والنموذج التحليلي لــــ (1988) MSTEPSترجمة نبيل بحري(1996) والذي أعاد تقنينه(2007). يتمحور هذا المقياس حول ثلاثة أبعاد الممثلة للقدرة على التفكير الناقد، وهي: البعد العاطفي، والبعد المقارن، والبعد الافتراضي. ويشمل 15 عبارة بخمس إجابات مختلفة يختار المفحوص الإجابة الأكثر ملاءمة . أما فيما يخص تصحيح الاختبار، فقد تم منح علامة (1) على كل إجابة صحيحة، ثم حساب المجموع الذي يمثل العلامة النهائية للمفحوص.

##### الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الناقد:-

تم حساب صدق المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للأتساق الداخلي، حيث اتضح أن معامل الارتباط يساوي 0.743، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية للاختبار، واتضح أن معامل الارتباط يساوي 70.3.

* **مقياس القدرة على حل المشكلات.**

قام نزيه حمدي 1998 بتطوير مقياس حل المشكلات بالاعتماد على نموذج هيبر في حل المشكلات، وقد تألف المقياس في صورته النهائية من 37 عبارة ، وتتم الإجابة على عبارات المقياس وفقا لطريقة ليكرت وهي : تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق بدرجة بسيطة – لا تنطبق ابدأ، والتي تعطي القيم (4-3-2-1) على التوالي في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية.

* **الخصائص السيكومترية لمقياس القدرة على حل المشكلات:**

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث اتضح أن معامل الارتباط يساوي 76.0، أما ثبات المقياس فقد تم التحقق منه عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية للاختبار، واتضح أن معامل الارتباط يساوي 69.98.

* **الأساليب الإحصائية**: تم استخدام برنامج معالج الحزم الإحصائية .SPSS

**نتائج الدراسة:**

**الهدف الأول:** ينص الهدف الأول على معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، وللتحقق من ذلك تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين. كما في الجدول التالي:

**جدول (2) معامل الارتباط بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | القرار |
| التفكير الناقد  القدرة على حل المشكلات | 70 | 0.71 | 0.01 | دالّ |

يتضح من خلال جدول (2) وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.71 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01. تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحيم والعبزوزي (2015)، كما تتفق مع نتيجة دراسة المومني (2017) التي أظهرت تأثير استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار أن التفكير الناقد – النقدي- من الوسائل المهمة في حل المشكلات، حيث يتم استخدام القواعد والقوانين المنطقية بهدف الوصول إلى حل مناسب للمسائل والمشكلات المعقدة، سواء المرتبطة بالتعليم أو العمل وغيره.

**الهدف الثاني**: ينص الهدف الثاني على معرفة الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي وقيمة t لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطين، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (3) قيمة tلعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق**

**بين متوسط درجات الإناث والذكور على مقياس التفكير الناقد**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| التفكير الناقد | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | القيمة الاحتمالية | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
| ذكر | 9 | 1.55 | 0.52 | 0.35 | 0.43 | 0.05 | 68 |
| أنثى | 61 | 1.44 | 0.50 |

يبين جدول (3) الفروق في النوع (ذكور – إناث) في مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وللتحقق من ذلك تم حساب المتوسط الحسابي للذكور =1.55 بانحراف معياري=0.52، والمتوسط الحسابي للإناث= 1.44 بانحراف معياري 0.50 عند مستوى دلالة 0.05، وأن قيمة ت الجدولية عند حرية 68 تساوي 0.35 ، ما يعني وجود فرق في مستوى التفكير الناقد لصالح الذكور.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى للنوع لصالح الإناث، باستثناء دراسة نور الدين وعادل(2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى للنوع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الذكور أكثر منطقية وجدية في نقل وتطبيق القواعد والقوانين إلى المواقف الحياتية، وأقل تحيزا وتأثرا بالجانب العاطفي من الإناث.

**الهدف الثالث:** ينص الهدف الثالث على التعرف على فروق النوع (ذكور – إناث) في القدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وقيمة t لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) قيمة t لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق

### بين متوسط درجات الإناث والذكور على مقياس القدرة على حل المشكلات

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القدرة على حل المشكلات | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
| ذكر | 9 | 1.77 | 0.44 | 1.70 | 0.00 | 0.05 | 68 |
| أنثى | 61 | 1.74 | 0.50 |

يبين الجدول (4) الفرق بين الإناث والذكور في القدرة على حل المشكلات ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين وحساب المتوسط الحسابي الذكور = 1.77 بانحراف معياري =0.44 والمتوسط الحسابي للإناث 1.74 بانحراف معياري0.50 عند مستوى دلالة 0.05 وأن قيمة t الجدولية = 1.70 عند درجة حرية 68. ما يبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات وفقا لمتغير النوع.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجهني (2024) التي أظهرت عدم وجود فروق في القدرة على حل المشكلات ترجع للنوع، بينما تختلف مع نتيجة دراسة مهرية (2016) التي أظهرت وجود فروق في القدرة على حل المشكلات ترجع للنوع لصالح الإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على اعتبار أن كلا النوعين (ذكور- إناث) لهما القدرة على حل المشكلات، وإن كانت الطرق التي يتبعها كلًّ منهما مختلفة باختلاف الخصائص المعرفية والنمائية والنفسية، إلا أن كليهما له القدرة على حل المشكلات.

**الهدف الرابع**: ينص الهدف الرابع على معرفة مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) اختبار t لعينة واحدة لدلالة الفرق

بين المتوسط النظري والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس التفكير الناقد

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة t | الدلالة |
| 70 | 1.5 | 3 | 68 | 24.9 | 0.01 |

يبين جدول (5) مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الفرضي 3، والمتوسط الحسابي 1.5، عند درجة حرية 68 ، وهذا يشير إلى تدني مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة .

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مرعي ونوفل (2006)، ودراسة نور الدين وعادل(2018)، ودراسة الفنيح (2022)، ودراسة عبدالعظيم وصالح (2024)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة القديمات وعطاالله (2020) التي أظهرت مستوى متوسط للتفكير الناقد.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدة أسباب، منها على سبيل المثال الاعتماد في الغالب على الأساليب التقليدية في التعليم منذ المراحل التعليمية الأولى إلى المرحلة الجامعية، وخصوصا في التخصصات الأدبية، تلك الأساليب التي تجعل من المتعلم متلقياً سلبياً يفتقر إلى الحوار والنقاش والتفكير ، بالإضافة إلى خوف الفرد من الانتقاد، والقلق من الفشل، وانعدام التشجيع على التفكير الناقد من قبل المعلم أو الأهل وغيرهم.

**التوصيات :**

* تطوير المناهج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية بشكل يساهم في تنمية التفكير الناقد .
* توعية المعلمين بمختلف المراحل الدراسية بضرورة تنويع أساليب التدريس مما يُسْهم في بث

الثقة بالنفس لدى المتعلم، وتشجيعه على التفكير النقدي والحوار والمناقشة.

* إعادة النظر في محتوى وطريقة عرض المناهج الدراسية بما يضمن طرح مواقف وأنشطة تتطلب استخدام مهارات التفكير.

**المقترحات:**

* دراسة العلاقة بين التفكير الناقد وبعض المتغيرات الأخرى لدى تخصصات دراسية مختلفة، للتمكن من المقارنة بينها.
* دراسة التفكير الناقد لدى عينات مختلفة باختلاف المراحل الدراسية (المرحلة الابتدائية – الإعدادية – الثانوية – الجامعية) للوقوف على المستوى الذي ينشط فيه التفكير الناقد أكثر من غيره، والعمل على رفع مستواه في مراحل أخرى.
* إجراء دراسات تجريبية للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات أخرى للوقوف على المتغيرات المرتبطة بزيادة مستوى التفكير الناقد مثل طرق التدريس.

**قائمة المراجع:**

* البادي، على هشام.(2023).التفكير التحليلي وعلاقته بحل المشكلات لدى مديرو المدارس الابتدائية. مجلة كلية التربية – واسط، 51(2)، ص 246 – 278.
* جديد، لبنى ومبيض، مهند وعباس، رنا.(2019). القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بمستويات التفكير الناقد، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. 41(3) ،ص149 – 512.
* الجهني، فاديا.(2024). القدرة على حل المشكلات وعلاقته بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي لدى عينة من طلبة جامعة البعث سوريا. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 13(4).
* حمدي، نزيه.(1998).علاقة مهارة حل المشكلات بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،25(1)، ص90 – 100.
* الزغلول، رافع والزغلول، عماد.(2003). علم النفس المعرفي، دار الشروق: عمان الأردن.
* زيتون، حسن حسين و زيتون، كمال.(2003). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، دار عالم الكتب: القاهرة، ط1.
* الشمري، عفاف ال رشيد، هياء.(2021). التفكير الناقد. المجلة العربية للنشر العلمي، ص646 – 668.
* عبد العظيم، ادم وصالح، محبوبة.(2024). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. المجلة الليبية العالمية، كلية التربية المرج. ع71. ص1 – 17.
* العبزوزي، ربيع وعبدالرحيمن رحابي.(2015). التفكير الناقد وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، راسة ميدانية على عينة من ثانوية هواري بومدين –برهوم. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 8(1)، ص194 – 216.
* علي، إسماعيل إبراهيم.(2009). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق: عمان.
* الفنيح، لمياء.(2022). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، جامعة الازهر كلية التربية، العدد،196، ص60 – 95.
* القديمات ، جهاد وعطا الله، جمال.(2020). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، العدد 1، مجلد،21، ص17 -25.
* قطامي، نايفة.(2000). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
* الكليب، امل بنت عبدالله.(2023). التحديات التي تواجه طالبات كلية التربية في تنمية مهارات التفكير الناقد بجامعة الملك سعود. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد95، ، ص327 -399.
* مرعي، توفيق ونوفل، محمد.(2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الاونروا)، مجلة المنارة، مج13، ع4، ص289 – 341.
* المنصوري، مشعل و الظفيري، سلوى.(2016). مستوى التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب الفائقين في مادة الرياضيات بالصف التاسع في الكويت. مجلة كلية التربية جامعة الازهر،169(2)، ص393 – 421.
* مهرية، خليدة.( 2016). مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ(دراسة ميدانية بثانوية عبدالرحمن ابن رستم بمدينة تمنراست). مجلة أفاق العلمية – الجزائر،ع12، ص123 – 148.
* المومني، هيام.(2017). اثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ. مجلة الطفولة والتربية - جامعة الإسكندرية، 32 (1)، 183ص -216.
* نور الدين، زعتر وعادل، مغربي.(2018). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علم النفس والفلسفة(دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة)،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة – الجزائر. ع1 ،مج11، ص83- 99.